أجدادنا اتجهوا إلى البحر ينهلون من خيراته

سوق السمك .. معلم تراثي ومصدر الدخل والتجارة حتى منتصف القرن الماضي

سوق السمك معلم تراثي

حركة البيع والشراء لا تتوقف

شكل صيد السمك أحد أبرز ركائز الاقتصاد المحلي حتى منتصف القرن الماضي وكان أهم مصادر الدخل والتجارة في البلاد حيث اتجه أجدادنا إلى البحر ينهلون من خيراته.

ونظرا إلى أهميته لدى أهل الكويت فقد حرصت الدولة منذ عشرات السنين على تنظيم مهنة صيد السمك وبيعه وتجارته فانشات لذلك الغرض سوق السمك الذي يعد من أقدم الأسواق في البلاد.

وأورد الباحث محمد عبدالهادي جمال في كتابه (أسواق الكويت القديمة) أن «أول سوق للسمك في الكويت بني في عهد حاكم الكويت الخامس الشيخ عبدالله بن صباح الثاني (1866-1892) الذي كلف الحاج حسن السماك (أحد أشهر صناع سفن صيد السمك في الكويت قديما) تولي مسؤولية إدارة وتنظيم سوق السمك الذي اختير موقعه قرب سوق الفرضة القديمة الذي كان يقع ناحية البحر في موقع البنك المركزي حاليا».

وقال الباحث جمال إن «هذا السوق استمر قائما حتى عام 1892 عندما تم نقله في عهد الحاكم السادس للكويت الشيخ محمد بن صباح إلى موقعه الجديد قرب (سوق الخضرة) وللسوق الجديد سبعة مداخل منها ثلاثة على سوق الخضرة وثلاثة أخرى على سوق الغربللي ومدخل على سوق اللحم وعرف سوق السمك هذا باسم (العماريات) نسبة إلى العريش الذي استخدم لتغطية سقف السوق بهدف حماية رواده من حرارة الشمس وأمطار الشتاء».

وأوضح جمال أنه «أمام كل عمارة أو (عريشة) كانت توجد (دكة) وهي بناء حجري من الطابوق والأسمنت يشبه الطاولة يتم وضع السمك المعروض للبيع عليها وكان السمك يباع قبل ذلك في السوق الداخلي الذي كان يعد مجمعا لبيع كل ما يحتاجه المشتري من سلع استهلاكية».

ومع توسع الحركة التجارية في عهد الشيخ مبارك الصباح (1896-1915) تم تطوير سوق السمك القديم واستبدلت الأسقف المصنوعة من العريش بأسقف من «الجندل والباسجيل والبواري» وأصبحت هناك بسطات لبيع بعض أدوات صيد السمك مثل «الخيوط والمبادير والبلود».

وذكر الباحث جمال أن «عدد الدكاكين في سوق السمك القديم بلغ حوالي 30 دكانا يديرها كويتيون يطلق عليهم (الجزافون) أي الذين يمتهنون مهنة شراء السمك وتقطيعه وبيعه حيث كانوا يقومون في الصباح الباكر بشراء السمك من الصيادين سواء عن طريق (الحراج) أي المزاد بمفهومنا الحديث أو باتفاق كل واحد منهم مع صياد معين يعتبر عميلا دائما له ومن ثم بيع السمك بالتجزئة على المستهلكين في السوق».

وكان السمك يباع آنذاك ب(الأوقية) أو (الرطل) حيث تعادل كل خمسة أرطال نحو كيلوغرام واحد ويعد سعر السمك في تلك الأيام رخيصا وبلغ سعر الأوقيتين من السمك بيزة واحدة قبل أن يبدأ السعر بالارتفاع حتى وصل سعر كيلو سمك الزبيدي في منتصف الستينيات إلى 320 فلسا.

وبالطبع كان الجزاف يحرص على بيع كل ما لديه من أسماك أثناء فترة الصباح إلى ما قبل الظهيرة أما في المساء فتنخفض الأسعار لذلك يحاول التخلص مما لديه من أسماك بأرخص الأسعار نظرا إلى عدم توافر إمكانات التبريد لحفظها لليوم التالي.

وكانت وسيلة التبريد الأساسية قطعة (الخيش) التي تبلل بالماء ويغطى بها السمك لخفض حرارته أما ما يتبقى من السمك في نهاية اليوم فيتم توزيعه على الفقراء والمحتاجين كما يقوم الجزافون بتمليح بعض أنواع السمك وتجفيفها تمهيدا لبيعها في فترات لاحقة.

ومن أهم وسائل صيد السمك قديما وما زال بعضها يستخدم إلى اليوم في الكويت (الحظرة) وهي مصنوعة من أعواد القصب و(القرقور) وهو عبارة عن قفص كبير مصنوع من الأسلاك وله فتحة من الخارج تضيق تدريجيا من الداخل مما يساعد على منع السمك الداخل إلى القرقور من الخروج منه.

وهناك أيضا (السالية) وهي شبك للصيد يستخدم داخل البحر و(الطاروف) وهو شبك طويل يوضع قرب الساحل ويؤدي إلى حجز الأسماك الموجودة هناك إلى جانب (القمبار) و(الكوفة) التي تستخدم في صيد الربيان.

أما أشهر صيادي السمك في الكويت قديما فهم العوازم الذين سكن معظمهم في القرى الساحلية للكويت وكذلك في المدينة إضافة إلى سكان جزيرة فيلكا لاسيما الفوادره الذين سكن عدد كبير منهم في الحي القبلي للجزيرة وكان يسمى (فريج الفوادره).

أسماك من كل نوع

البحر شكل مصدر الرزق للكويت قديما

تتمات

فراج العربيد

وقد بدأ أنصار فراج العربيد الاحتفالات ، ابتهاجا بفوزه ، عقب معرفة نتيجة الحصر الأخير مباشرة .

وكانت المحكمة الدستورية قد قررت عرض الكشوف الواردة من وزارة الداخلية بشأن انتخابات مجلس الأمة 2016 ومحاضر الفرز ومحاضر الفرز التجميعي الواردة من مجلس الأمة اعتبارا من أمس الخميس ولمدة أسبوعين للطاعنين.

يذكر أن المحكمة الدستورية أجلت طعون الدوائر الانتخابية الأولى والثانية والثالثة إلى جلسة 23 يناير الجاري، بعد الاطلاع على محاضر الفرز ، وانتقال مستشارين الذين إلى مجلس الأمة قبل أيام ، للاطلاع على محاضر عدد من الصناديق.

العبدالله : برنامج

حكومي لذلك فان مشروعات الحكومة لا تسقط مع انتهاء الفصل التشريعي .

أضاف أن هناك قوانين حكومية منظومة في المجلس يعود تاريخها إلى تسعينات القرن الماضي ،لافتا إلى أن مشروعات الحكومة لها دورها في الدورة التشريعية بمجلس الأمة ، إذا قرر المجلس اعطاءها صفة الاستعجال أو ستكون حبيسة الأدراج مثل 25 تشريع والذي يعود إلى ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي.

وفد نيابي

وفيما رحب الوكيل المساعد لشؤون المؤسسات الاصلاحية بالإنابة اللواء ماجد الماجد بزيارة الوفد النيابي ، أكد رئيس لجنة حقوق الانسان النائب عادل الدمخي ان الوفد النيابي التقى سجناء امن دولة ومتهمين بالانضمام الى منظمات متطرفة ، إضافة إلى محكومين في قضايا الاتجار بالمخدرات وانه تم النقاش معهم وسجلت ملاحظاتهم .

وذكر الدمخي ان هناك مطالبات مستحقة للمساجين مثل ساعات النزهة والمكتبات الالكترونية ، مشددا على ضرورة تحقيق وزارة الداخلية في الاتجار بالمخدرات الذي تبين للفريق النيابي حدوثه داخل السجن .

من ناحيته قال النائب جمعان الحربش إنها«زيارة مهمة ومؤثرة وكشفت حقائق مهمة جدا تستحق وقفه ، وقد حضر النائبان صفاء الهاشم ورياض العدساني ، واشيد بتعاون المسؤولين في السجن المركزي» .

اضاف :«زرنا عنبر السجناء السياسيين » ، نافيا» ما يتردد على وسائل التواصل الاجتماعي بان النائب السابق مسلم البراك رفض ان يلتقيهم »

واشار الى انه جلس مع «مسلم البراك وكل اعضاء اللجنة لمدة ساعة ونصف الساعة » .

من جهة أخرى أكد الحربش ان هناك أغلبية نيابية تدعم مقترحات تعديل قانوني الجنسية والانتخاب ، موضحا انه قدم مقترح لإزالة الجنحة المخلة بالشرف والامانة الموجودة في قانون الانتخاب ، لان هذه المادة فضفاضة واستخدمت في العزل السياسي لشخصيات منها بدر الداهوم الذي تم شطبه في سابقة غريبة ، استنادا لتلك المادة التي يجب تعديلها ، والا فإن بقاءها يعني استمرار توجه خاطئ وخطير يؤدي الى عزل مجموعة من السياسيين .

واشار الحربش الى ان مقترحه ازعج من يرغب باستمرار العزل السياسي ، حتى تبقى مجموعة من المعارضة خارج البرلمان والعمل على إنهائها سياسيا ، لان وجود هؤلاء السياسيين مثل فيصل اليحيى وبدر الداهوم الداهوم وفيصل المسلم ومسلم البراك وآخرين ، يشكل خطرا عليه .

وشدد الحربش على ان مقترحه لا يهدف أبدا لمنع معاقبة المسيئ للذات الإلهية او الأميرية او الأنبياء ، الا ان من يوجه اتهامات لنا ، إنما يدلل انه عجز عن التأثير السياسي على أشخاص مهمين في تاريخ الكويت فلجأ الى الأسلوب السياسي الرخيص .

واوضح ان مقترحه لا يرمي للسماح لكل مدان بالشرف والامانة من الترشح ، بل يهدف الى منع التوسع في ذلك ، مستغربا من استخدام القانون الحالي في منع الداهوم والبراك من الترشح ، بينما صاحب الإيداعات

وأكد النائب محمد هايف ان السجن قديم ومتهالك ولا يتناسب مع اعداد السجناء ، مشيرا الى انه توجد بعض الممارسات التي يعاني منها السجناء .

وكشف هايف ان اللافت للانتباه انتشار المخدرات في السجن بشكل كبير ، مطالبا بضرورة ان يعيد وزير الداخلية العفو عن السجناء حفظة القرآن وممن يتوافر فيهم حسن السير والسلوك ، لافتا إلى ان لجنة حقوق الانسان سترفع تقريرا لوزير الداخلية بشأن زيارتها للسجن

بدورها كشفت النائب صفاء الهاشم عن صدمتها من امور كثيرة ، وحالات انسانية داخل السجن ادمعت عينيها ، لاسيما ظروف المعيشية التي يعاني منها السجناء .

واوضحت الهاشم انه يوجد داخل جدران السجن غلاء غير طبيعي في المواد الغذائية ، لافتة انه عندما جلس اعضاء مجلس الامة مع السجناء احدثوا فارقا في نفسياتهم .

اما النائب وليد الطبطبائي فقال «زرت اليوم مع لجنة حقوق الإنسان السجن المركزي والتقينا مسلم البراك وكانت معنوياته عالية كالعادة ، والتقطت معه صورة سيلفي .

إلى ذلك أكد النائب محمد الدلال ان الشعب الكويتي يتابع ما يجري بهيئة مكافحة الفساد ، وبسبب موضوع الإيداعات تم إسقاط الحكومة والمجلس .

وقال الدلال خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في مجلس الامة : لقد بلغت فاتورة العلاج السياحي أكثر من ٦٠٠ مليون ، ومن ٢٠٠٦ الى ٢٠١٢ لم نر تحركا جديا من الحكومات والمجالس السابقة لإنشاء الهيئة العامة لمكافحة الفساد

واعتبر ان المشكلة هي في الحكومة لعرقلتها لمكافحة الفساد ، والقانون الحالي لم يكن فيه نصوص تتعامل مع جرائم مشابهة لقضية الإيداعات ، ما دفعنا لتقديم تعديلات على قانون مكافحة الفساد وإضافة باب تعارض المصالح ، وهذا متطلب مهم من متطلبات مكافحة الفساد .

المجلس يتعهد

ولفت حماد أن اللجنة وافقت على توجية رسالة شعبية الى الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الأولمبية الدولية تطلب فيها رفع الايقاف مؤقتا ، لحين اقرار التعديلات النيابية والحكومية المقترحة على قوانين الرياضة ،خلال مهلة الشهرين التي منحها مجلس الامة للجنة .

وبين حماد أن اللجنة لا تستطيع الانتهاء من دراسة المشروع الحكومي المقدم والمتضمن ٧٤ مادة ، والاقتراح النيابي خلال ثلاثة ايام ، وهي المدة التي أعطيت لرفع الايقاف ، وبالتالي اللجنة ستعمل على الوصول الى الاتفاق على الرفع المؤقت لحين إنجاز تقريرها ورفعة لمجلس الامة

من ناحيته رأى عضو لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب عبد الوهاب البابطين ، اننا «امام حكومة لا تريد التعاون ، هي فقط تماطل ، وقد قدمنا لها مقترحاتنا لكنها متعنتة ، ولاول مرة اجد جهازا تنفيذيا لا يريد حل القضية»..

وقال البابطين: ان اللجنة الدولية الاولمبية طلبت تغيير القانون 34 لسنة 2016 ، وللأسف الحكومة لم تتحرك رغم اقرار وزير الاعلام وزير الدولة لشئون الشباب الشيخ سلمان الحمود ان القانون مرحلي.

اضاف: للاسف هناك من يتخاذل ، والحكومة مقتنعة انه لا رفع مؤقت ولا دائما للايقاف ، واضح ان القضية عميقة وهناك من يقتات على أزمة الرياضة ، ونحن نحن عارضنا رسالة لجنة الشباب الموجهة للجنة الاولمبية الدولية وهي اقحام لمجلس الامة في غير اختصاصه وسنندم عليها في المستقبل .

كما أعرب النائب الدكتور حمود الخضير عن امله في ان تواصل لجنة الشباب والرياضة البرلمانية جهودها بالتعاون مع المجلس والحكومة من أجل التوصل إلى النتائج الايجابية المرجوة والتي ستضع مسار الحل الجذري لأزمة الإيقاف الرياضي على الطريق الصحيح لتنتهي بذلك الكابوس الجاثم على صدور الكويتيين لا سيما الشباب منهم منذ سنوات .

أضاف الخضير أن استمرار الخلاف حول إنهاء أزمة الإيقاف ليست في مصلحة الشباب الكويتي الذي كان على رأس أولوياتنا خلال الحملات الإنتخابية التي تعهدنا فيها بالعمل على حل مشاكلهم وإقرار القوانين التي يحتاجونها ، مشيرا إلى أن حل أزمة الإيقاف الرياضي هو من أولوياتنا التي سيستفيد منها الشباب على وجه الخصوص .

وأكد أن الجميع متفق على حماية سيادة الدولة ودستورها وقوانينها ، ولن يقبل أحد بمس هذه الثوابت ، إلا أن عدم التوافق النيابي مع الحكومة حول هذه القضية يدفعنا إلى تفعيل جهود الحل الذي هو بأيدينا نحن الكويتيين وليس بيد جهات خارجية .

العازمي :

والعمل هند الصبيح ، والمديرة العام لهيئة ذوي الاعاقة ونائبة المدير العام لشؤون الخدمات الطبية الدكتورة نادية أبل ، ونائب مدير الخدمات التعليمية ماجد الصالح ، ومستشاري الوزيرة عبدالله الحجي ومحمد ابل .

وقال العازمي ان هيئة المعاقين سيتقدمون بتعديلات تشريعية الى مجلس الأمة على بعض القوانين المعنية بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة ،مشيرا الى ان اللجنة طلبت إفتتاح بعض الفروع للهيئة في محافظتي الأحمدي والجهراء والتخفيف فترات انجاز معاملات ذوي الاحتياجات الخاصة في الهيئة .

واكد ان وزير الشؤون وكذلك الهيئة العامة لذي الإعاقة ابدوا تعاونهم في هذا الجانب ، وتعهدوا بافتتاح صالات جديدة للتخفيف على المراجعين من ذوي الإحتياجات الخاصة .

تركيا :

نتيجة الانفجار، في الوقت الذي تسمع فيه أصوات إطلاق نار في المكان.

واتخذت قوات الأمن التركية إجراءات أمنية مشددة في محيط المكان ، خوفا من تواجد سيارات مفخخة أو عبوات ناسفة أخرى في المكان، بينما توجهت سيارات الإسعاف إلى مكان الهجوم. وبحسب شهود عيان، فقد تمكنت الشرطة التركية من قتل أحد المهاجمين، خلال الاشتباكات، بينما تستمر الاشتباكات مع شخص آخر مشارك في الهجوم. يأتي هذا الهجوم وسط استنفار أمني عال في تركيا للبحث عن منفذ الهجوم الذي استهدف ناديا ليليا في مدينة إسطنبول في ليلة رأس السنة وأدى إلى مقتل ٣٩ شخصا وجرح ٦٤ آخرين.

سوريا :

قد استثنى تنظيم الدولة الإسلامية، وجبهة فتح الشام الموالية لتنظيم القاعدة.

ومازال الاتفاق ساريا بصفة عامة، فيما عدا قتال كثيف دار في وادي بردى في ضواحي دمشق، يعد مصدرا رئيسيا للمياه للعاصمة.

ويتهم طرفا الصراع – الحكومة وفصائل المعارضة – كل منهما الآخر بانتهاك الاتفاق.

وعلى الرغم من أن حدوث تفجيرات أمر نادر في اللاذقية، فإن جبلة تعرضت لموجة انفجارات في مايو ضربت محطة حافلات أولا، ومنطقة واقعة خارج مستشفى، كان يستقبل المصابين. وقتل في هذه التفجيرات 120 شخصا. وادعى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عنها.

وقال رئيس الشرطة في اللاذقية، ياسر الشريطي، للتلفزيون الرسمي إن الانفجار حدث خلال ساعة الذروة عندما كان موظفو الحكومة والطلاب يملأون الشارع الرئيسي في جبلة الواقع بالقرب من الملعب البلدي الرياضي.